"عمل قرطبة" تواصل لمّ شمل مكونات الشعب السوري

elaph.com/Web/News/2015/3/991538.html

16 مارس 2015

بهية مارديني

قراؤنا من مستخدمي تويتر
يمكنكم الآن متابعة آخر الأخبار مجاناً من خلال حسابنا على تويتر
إضغط هنا للإشتراك

تواصل مجموعة "عمل قرطبة" السورية المعارضة، عقد اللقاءات مع ممثلي أطياف المجتمع السوري المتنوعة، على غرار المكونات الكردية، الازيدية، التركمانية، الاشورية، الدرزية، العلوية والاسماعيلية، على أمل الاتفاق على شكل النظام المدني الديمقراطي الذي سيخلف نظام بشار الأسد الديكتاتوري.

بهية مارديني: قال محمد برمو، رئيس اللجنة المنظمة& لمجموعة عمل قرطبة، وهي تجمع سوري معارض، لـ"إيلاف"، إنّ المجموعة سوف تنظم عددًا من المؤتمرات للمكونات السورية.

وأوضح برمو أنه من "بين هذه المؤتمرات القادمة، مؤتمر للشباب في اسطنبول، واجتماع للطائفة الاسماعيلية في مدريد الشهر المقبل بعد انتهاء المجموعة بنجاح&تنظيم واختتام اجتماع للطائفة العلوية في 13-14 الشهر الجاري".

وأشار الى أن "الهدف هو السير نحو مؤتمر وطني جامع لتوحيد رؤية المعارضة السورية لاقامة دولة مدنية ديمقراطية تعددية في سوريا الموحدة، وألا يكون للنظام الأسدي أي دور في المرحلة القادمة، اضافة الى محاربة التطرف والارهاب بكل أشكاله".

وكانت مجموعة عمل قرطبة قد نظمت العديد من الاجتماعات للمكونات السورية، وهي ستة اجتماعات توالت عبر المكونات الكردية، الازيدية، التركمانية، الاشورية، الدرزية، العلوية، والاجتماع القادم سيكون للمكون الاسماعيلي.

وعلمت "إيلاف" أن المجموعة تنوي اطلاق تجمع أو تكتل اثر انتهائها من كافة الاجتماعات التشاورية.

واعتبر برمو "أن الاجتماع الاخير في مدريد هو رسالة تطمين للطائفة العلوية داخل سوريا بأنها ليست جزءًا من العصابة الحاكمة المافياوية للنظام السوري، وأن المعارضة السورية تنظر إلى الطائفة العلوية على أنها ليست هي الخصم على الاطلاق وانها تميز بين النظام والطائفة، ولا تعتبر، كما تحاول تصويره بعض القوى الدولية واعلام النظام والمجموعات الموالية له، بأن ما يجري في سوريا حرب بين الطوائف، بل هي ثورة على الديكتاتورية بكل أشكالها ورغبة شديدة لدى كل المكونات، دون استثناء، بالتخلص من الجلاد".

واعتبرت أمانة عمل "مجموعة قرطبة" أن هذه المشاركة في الاجتماع التشاوري لصوت الساحل "بداية لجهد وطني جاد في سبيل بناء خطة عمل وطنية واعية تصل بنا إلى ما يلبي رغبات أهلنا في سوريا، وما يرضي الشعب السوري وثورته الجبارة في طريق الخلاص من نظام الاستبداد والانتقال الى الدولة الديمقراطية التعددية المنشودة المتوافقة مع مكارم الأخلاق ومع تقاليد شعبنا الحضارية".

ورأى البيان الختامي للاجتماع، الذي تلقت "إيلاف" نسخة منه، أن الحل السياسي في سوريا يجب أن يستند الى بيان جنيف وانه لابد من وقف نزيف الدم برعاية الامم المتحدة وبضمانات دولية وتشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات دون أن يكون للأسد ورموزه دور فيها.
&
كما أكد البيان "على وحدة سوريا ارضًا وشعبًا، وان سوريا المستقبلية دولة القانون والحق تعددية مدني ولا بد من استعادة القرار الوطني واخراج كافة المقاتلين والميليشيات الدخيلة واعادة بناء الجيش والمؤسسات الأمنية وتطبيق العدالة الانتقالية".
&
واختتم الأحد الماضي في البيت العربي بالعاصمة الاسبانية في مدريد أعمال "اللقاء التشاوري لصوت الساحل السوري"، الذي حضره ممثلون من أبناء الطائفة العلوية.

وافتتح اللقاء، محمد برمو، ثم ألقت أرانثاتو باينون، مديرة شؤون الشرق الأوسط في الخارجية الاسبانية، كلمة، رحبت فيها بالمشاركين باسم وزارة الخارجية الاسبانية ، وبجهود مجموعة عمل قرطبة.

وأكدت على "دعم الحكومة الإسبانية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، يقوم على أساس بنود اتفاق جنيف& 2012".

وقالت "من هذا المنظور دعمنا مسارات قرطبة، بغية مدّ الجسور والتفاهم بين تشكيلات المعارضة السورية المعتدلة، ونأمل بأن يكون هناك لقاء جامع لكافة المكونات السورية، لرسم خارطة طريق للحل ولمستقبل سوريا".

وأشارت الى " ضرورة دعم المجتمع الدولي لسوريا التي تدخل هذه الأيام في السنة الخامسة للأزمة، التي تعصف بها، "من أجل وضع حدّ لهذه المأساة الإنسانية، وبهذه المناسبة نؤكد التزام إسبانيا من أجل مستقبل سوريا، وعليه ندعم هذا اللقاء للعلويين السوريين".

وحضر اللقاء حوالي ستين شخصية، اغلبهم من الشباب والناشطين، الذين يمثلون شرائح متعددة للعلويين من أبناء الساحل السوري، كما حضر أعضاء في مجموعة عمل قرطبة، التي تنظم هذه السلسلة من اللقاءات التشاورية للمكونات السورية، الاثنية والمذهبية والاجتماعية.

وأعلنت "مجموعة قرطبة" في الأول من كانون الثاني (يناير) 2015 عن تأسيس كيانها السياسي، بوصفها كياناً سياسيًا سوريًا معارضاً، و"جزءاً من الثورة السورية، وقالت إنها تتطلع إلى "تشكيل تنظيم سياسي ديمقراطي، يهدف إلى تأطير قطاعات واسعة من الشعب السوري بكافة مكوناته، من عرب وأكراد وتركمان وسريان وآشوريين وشركس وإيزيديين وأرمن باختلاف دياناتهم ومذاهبهم، كي يكون له ثقل حقيقي بين قطاعات الشعب السوري على الأرض، ويتوجه إلى تعزيز وجوده في الداخل وفي دول المهجر، بغية العمل معاً من أجل دعم ثورة الشعب وتحقيق أهدافها، وحمايتها وتصحيح مسارها، واستعادة السيادة والسلطة للشعب السوري".

وكان مؤتمر قرطبة قد عقد في 9 – 10 كانون الثاني (يناير) 2014، لقاء تشاوريًّا لقوى الحراك الثوري وقوى وتنظيمات سياسيّة وشخصيات وطنيّة سورية ومنظّمات المجتمع المدنيّ، وأصدر وثيقة، عرفت باسم "إعلان قرطبة"، أكدت على وحدة الشعب والتراب السوري، وعلى وجوب استعادة القرار الوطني، وعلى سعي مجموعة الإعلان إلى عقد مؤتمر وطني سوري ينشأ عن تحالف وطني للقوى السياسية والحراك الثوري.